

## تفسير الشعالي

ارتفاع التساؤل لهذه الوجوه ثم تأتى فى القيامة مواطن يكون فيها السؤال والتعارف قال ع وهذا التأويل حسن وهو مروى المعنى عن ابن عباس وذكر البزار من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ملك موكل بالميزان فيؤتى با بن ءادم فيوقف بين كفتى الميزان فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا انتهى من العاقبة وروى ابو داود فى سننه عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم اي خف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حتى يقول هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يعطى كتابه اف يمينه ام في شماليه ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهرى جهنم انتهى ولفح النار اما بتها باللوهج والإحراق والكلوح انكشف الشفتين عن الأسنان وقد شبه ابن مسعود ما في الآية بما يعترى رءوس الكلباش اذا شيطرت بالنار فانها تكلح ومنه كلوح الكلب والأسد ثم وفي الترمذى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلس شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلية حتى تضرب سرتها الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب انتهى وهذا هو المعول في فهم الآية واما قول البخارى كالحون معناه عابسون فغير ظاهر ولعله لم يقف على الحديث .

وقوله سبحانه الم تكن آياتي اي يقال لهم والآيات هنا القراءان وقرأ حمزة شقاوتنا ثم وقع جواب رغبتهم بحسب ما حتمه الله من عذابهم بقوله احسئوا فيها ولا تكلمون ويقال ان